طريق الجلجلة

بقلم الأستاذ اسماعيل رمال

تمضي بلادي في طريق الجلجلة ... يا ليل لبنان المعذّب قائمًا ما أطوله... من للأسارى والحيارى من لسيل الأسئلة... فمراحلُ تطوى ويستشري فسادٌ، هو علّة الأوطان، سرُّ ضمورها، هو صاعقٌ بل قنبلة... واليوم جائحة الكورونا حاصرت كل المطارح يا أخي ونعيش أسوأ مرحلة... النّاس تفترش الشوارع والشوارع مقفلة... الفقر يجتاح البيوت بأسرها والعائلات تقودها التّجار صوب المقصلة ... مازال كسرى في الوجود بثقله عقلية متغلغلة... والظالمون بظلمهم لم يرعووا ، يتعاقبون على العباد ويا لها من سلسلة... ولطالما أذنابهم متنقلة... فالصّمت لا يجدي ولا استسلامكم سيحلُّ يومًا معضلة ... فَيَدُ الجريمة سوف تبقى إن ضعفتم، إن تقاعستم، وحتى العظم فيكم ، موغلة... هل سيبقى ذلك السيّاف يضرب بالرؤوس مجزرًا ؟ وتنوح الأرملة... فانفض غبار الذّل عنك وقل يا أيّها الجبروت يكفي مهزل ... والشعب إن رام الكرامة رائع ما أجمله...

في غروب شمسٍ أمل